

ردمك : ٥٤٨٩-٢٣١٢

ردمك الالكتروني : ٣٢٩٢-٢٤١٠

الترقيم الدولي : ٣٢٩٧



جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تُعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف والآداب والأندية
مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الاول

جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ / آذار ٢٠١٦ م

الخلفيات الاجتماعية
والسياسية لنواب كربلاء
١٩٥٨-١٩٢٥

The Social And Political Backgrounds Of Karbala
Parliamentarians
1925- 1958

م.م. طارق شبحان العقيلي
وزارة التربية
مديرية تربية الرصافة الثانية

M.A.Tariq Sheehan Al- Uquaily
Ministry of Education.
The General Directorate of Al-Rusaafa Al-Thania
tarq64@gmail.com

الملخص

إن الحديث عن الحياة النيابية في العراق وعن دور بعض نوابه، له أهمية خاصة في تلك المرحلة التاريخية (١٩٢٥-١٩٥٨)، من تاريخ العراق الحديث، وذلك لأهميتها في توطيد أركان الدولة المدنية الحديثة، وصياغة النظام السياسي الجديد ونهضة الشعب الذي كان رازحات تحت حكم الاحتلال العثماني لأكثر من أربعة قرون، لم يحصد منه العراقيون غير البؤس والحرمان والفقر والمرض والجهل، والذي انتهى باحتلال البريطانيين للعراق، والذي شكل صدمة عميقة للعراقيين، قادت إلى تحالف بين رجال الدين والعشائر لمواجهة الغازي الجديد، ومن ثم ثورة النجف سنة ١٩١٦، والثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، والتي عمت أغلب أرجاء العراق •

وظهرت أثر ذلك شخصيات وطنية كان لها الأثر الفاعل في مواجهة الاحتلال البريطاني، ومن ثم الانتقال إلى العمل السياسي من أجل الحصول على الاستقلال التام، فقاموا بتأسيس الأحزاب والجمعيات السرية، وإثارة الجماهير من أجل الضغط على الإنكليز وإجبارهم على الرحيل أو سحب قواتهم العسكرية والاحتفاظ بنوع من العلاقات السياسية والاقتصادية تتماشى مع قدرات الطرفين وميزان القوى بينهما، فحصل العراق على حكومة وطنية وملك عربي من أصول هاشمية ومجلس نيابي يمثل الشعب، وحصل العراق على استقلاله سنة ١٩٣٢، ودخل إلى عصبة الأمم في نفس السنة، وكانت بذلك أول دولة عربية تحصل على ذلك •

وان كل ذلك لم يحصل إلا بتضافر جهود أبناء الشعب مع رجال الدين

وشيوخ العشائر وبعض الشخصيات السياسية ومن مختلف مناطق العراق •
وفي هذا البحث تناولنا الخلفيات الاجتماعية والسياسية لنواب لواء
كربلاء من عام ١٩٢٥ ولغاية عام ١٩٥٨، والتعريف بأنسابهم وأصولهم
الاجتماعية، ونشاطهم السياسي والدور الفعال لبعضهم في الدفاع عن
الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين ومواقفهم من القضايا الخارجية والتي
ساهمت مع جهود غيرهم من نواب مناطق العراق الأخرى في بناء دولة
مدنية حديثة •



Abstract

The Parliamentary situation and position in Iraq and the role some parliamentarians have had has a special importance in the period (1924 – 1958) of modern history of Iraq due to the impact it has in the establishment of the basics of civil modern state and also the formation of the modern political form of government and the uprising of the public (citizens) who greatly suffered from the Ottomans occupation for more than four centuries ; Iraqis at that time gained but suffering deprivation, poverty illness and lack of knowledge leading to the British occupation of Iraq which was a great shock for all Iraqis . As a consequence that led to forming an alliance between men of religion and the tribes to confront and stand against the new occupants . That was followed by Al- Najaf revolution in 1916 and the great Iraqi revolution in 1920 which spread over the whole country .

That resulted in the appearance of patriotic figures whose effect in confronting and challenging the British occupant was clearly shown . That was followed by the political action so as to gain the complete independence ; they established parties and founded secret societies together with stimulating the public to leave the country or withdraw their military forces to keep but a sort of political and economic relations that proceed in accordance with the abilities and capabilities of the two parties. Consequently Iraq got a national government and an Arab king from the Hashimate origin and also a parliamentary council representing the Iraqis . Iraq, then, got its independence in 1932 and was considered part of the league of Nations in the same year ; hence Iraq was considered the first Arabic country gaining that .





That has not been accomplished but by the accumulated efforts of the Iraqi citizens, the men of religion and the sheikhs of its tribes together with some political figures from different parts of the country .

This paper tackled the social and political background of the parliamentarians of Karbala Liwa giving their parentage (family) and social origin followed by showing their political role and the active role some of them had on defending the political and civil rights of the people in addition to presenting their position and viewpoints towards the foreign affairs which contributed together with the efforts of the other parliamentarians from other parts of Iraq, to establish a modern civil state .



نواب لواء كربلاء ودوراتهم الانتخابية :

نواب لواء كربلاء في مجلس النواب وحسب التسلسل من الدورة الانتخابية الأولى وحتى الدورة الانتخابية الأخيرة :-

١-الدورة الانتخابية الأولى سنة ١٩٢٥-١٩٢٨ ومثل لواء كربلاء فيها كلُّ من:

١-عبد المحسن شلاش

٢-كاظم السيد علي

٢-الدورة الانتخابية الثانية سنة ١٩٢٨-١٩٣٠

١- احمد الوهاب

٢-عثمان العلوان

٣-الدورة الانتخابية الثالثة لسنة ١٩٣٠-١٩٣٢

١- احمد الوهاب

٢-عثمان العلوان

٤-الدورة الانتخابية الرابعة ١٩٣٢-١٩٣٤

١- احمد الوهاب

٢- سعد صالح

٥-الدورة الانتخابية الخامسة ١٩٣٤-١٩٣٥

١- سعد صالح

٢-عثمان العلوان



٦- الدورة الانتخابية السادسة ١٩٣٥ - ١٩٣٦

١- حسين النقيب

٢- سعد صالح

٣- عثمان العلوان

٧- الدورة الانتخابية السابعة ١٩٣٧ - ١٩٣٧

١- حسين الددة

٢- صادق كمونة

٣- عبد الرسول كاشف الغطاء

٨- الدورة الانتخابية الثامنة ١٩٣٧ - ١٩٣٩

١- حسين الظاهر

٢- عثمان العلوان

٣- كاظم السيد علي السلطان

٩- الدورة الانتخابية التاسعة ١٩٣٩ - ١٩٤٣

١- احمد الوهاب

٢- حسين النقيب

٣- عثمان العلوان

وبعد وفاة النائب عثمان العلوان سنة ١٩٤١، تم انتخاب عبد الحميد خان،
بديلاً عنه.

١٠- الدورة الانتخابية العاشرة ١٩٤٣ - ١٩٤٦

١ - حسين النقيب

٢ - عبد الحميد خان

٣ - احمد الوهاب

وفي تلك الدورة توفي النائب عبد الحميد خان، وتم انتخاب عبد الرزاق شمسة بديلاً عنه.

١١ - الدورة الانتخابية الحادية عشرة ١٩٤٧-١٩٤٨

١ - حسين الددة

٢ - عبد الرزاق شمسة

٣ - كاظم السيد علي

وتم في تلك الدورة انتخاب الشاعر محمد مهدي الجواهري، بديلاً عن النائب المتوفى عبد الرزاق شمسة.

١٢ - الدورة الانتخابية الثانية عشرة ١٩٤٨-١٩٥٢

١ - حسين النقيب

٢ - سعد صالح

٣ - صالح بحر العلوم

٤ - حسين الددة

وفي تلك الدورة انتخب سعد عمر بديلاً عن حسين الددة بسبب وفاة الاخير، وضياء جعفر (بالتزكية)، بعد وفاة النائب سعد صالح.

١٣ - الدورة الانتخابية الثالثة عشرة ١٩٥٣-١٩٥٤

١ - محمد علي النقيب



٢- محمد جواد الخطيب

٣- صادق كمونة

٤- عطية السلیمان

٥- نعمة الفوز

١٤- الدورة الانتخابية الرابعة عشرة ١٩٥٤-١٩٥٤

١- صالح بحر العلوم

٢- عبد الحسين كمونة

٣- علي الصافي

٤- عمران بهية

٥- حسن أفضل

١٥- الدورة الانتخابية الخامسة عشرة ١٩٥٤-١٩٥٨

١- عبد الحسين كمونة

٢- كاظم أحمد

٣- محمد جواد الخطيب

٤- عطية السلیمان

٥- محمد مهدي الوهاب

١٦- الدورة الانتخابية السادسة عشرة ١٩٥٨-١٩٥٨

١- عبد الحسين كمونة

٢- عطية السلیمان

٣- كاظم أحمد



٤- متعب الهذال

٥- محمد جواد الخطيب

٦- محمد مهدي الوهاب.

وابتدأت تلك الدورة في ١٠/٥/١٩٥٨ واستمرت لست جلسات حتى يوم ٥/٦/١٩٥٨.

الخلفية التاريخية لمدينة كربلاء

قبل الحديث عن جذور نواب كربلاء، لابد من الحديث عن الجذور التاريخية لمدينة كربلاء، والتي كانت جزءاً مهماً من الدولة البابلية، وذكر ان اسمها كان يعني (قربان الآلهة) وكذلك ذهب البعض بان اسمها مشتق من كلمة (كور بابل) التي تدل على مجموعة قرى بابلية قديمة، وأيد ذلك عباس محمود العقاد في كتابه (أبو الشهداء الحسين بن علي)، ثم حورت اللفظة الى كربلاء، وبدورها تعرضت لتحويل آخر يجمع بين الكرب والبلاء، كما رسمها بعض الشعراء، ومن أسماؤها الغاضرية وكربلة ثم كربلاء أو عقر بابل والنواويس والحائر^(١).

وقد عمرت المدينة في أوائل حكم العباسيين، وتذكر المصادر التاريخية بأن الراوية الكبير عثمان بن عيسى الكوفي العامري، ذكر بأن أول من سكن كربلاء الحالية، الإمام علي بن موسى الرضا مع ولديه^(٢).

وحسب التقسيم الإداري للعراق في زمن الدولة العثمانية، كان لواء كربلاء يتكون من أربعة أقضية هي كربلاء والهندية والنجف والرزازة^(٣).

أما النجف فقد ألحقت بلواء كربلاء سنة (١٨٧٩)، بعد أن كانت تابعة

للواء الحلة، وكانت النجف مركز قضاء تتبعه ناحية الكوفة^(٤)، والكلمة أي (النجف) تعني التل أو المكان الذي لا يعلوه الماء وتسمى أيضا (الغري) وهي تعني (الحسن في الرجال) وتطلق على النجف تسميات أخرى مثل وادي السلام والطور والربوة واللسان وبانقيا والذكوات البيض، وهذه الأسماء كلها لبقعة واحدة، وأخذت النجف أهميتها التاريخية بعد أن أصبحت الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية سنة (٣٦ هجرية)، بعد مجئ الإمام علي بن أبي طالب إليها، وبعد وفاته دفن في النجف، وكان قبر الإمام علي يزار حتى عام (٧٨٧ ميلادي) إذ شيد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ هجري- ٧٨٩ ميلادي) أول بناء على القبر الشريف وبنى فوق الضريح قبة بيضاء^(٥)، واستمر قضاء النجف تابعا لكربلاء حتى (٢٩ شباط ١٩٧٦ ميلادي)، حين صدر المرسوم الجمهوري رقم (٢) القاضي بجعل النجف مركز محافظة جديدة باسم (محافظة النجف) بعد أن كانت تتبع محافظة كربلاء^(٦).

الخلفيات الاجتماعية والسياسية لنواب كربلاء :

نظرا للمكانة الدينية لمدينتي النجف وكربلاء وقدسيتها بالنسبة لمعظم السكان، وللطبيعة العشائرية والزراعية للمنطقة فكان اغلب ممثلي لواء كربلاء في مجلس النواب من عوائل دينية حصلت على مكانة دينية متميزة في قلوب السكان مما سهل انتخابها، أو شيوخ عشائر متنفذين يملكون المال والرجال بالإضافة إلى الدعم الحكومي والدعم البريطاني لهم حيث كانت السياسة المتبعة آنذاك هي كسب ود شيوخ العشائر وتجنب تمردهم مما زاد في نفوذهم وسهل عليهم الدخول في مجلس النواب، والفئة الثالثة التي دخلت

في مجلس النواب فهم من كبار ملاك الأراضي والتجار. وقد مثل كربلاء في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الأولى (١٩٢٥-١٩٢٨) كل من كاظم السيد سلمان وعبد المحسن شلاش^(٧)، وقد ولد كاظم السيد سلمان في النجف سنة (١٨٩٢م) وكان عضوا فاعلا في الجمعية الفراتية، وساهم في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠، وكان من قادتها، وقد ساهم مع آخرين في تأسيس مدرسة الغري الأهلية، وقد انتخب عضوا في مجلس النواب ممثلا لثلاث دورات انتخابية، الأولى من (١٩٢٥-١٩٢٨)، والدورة الانتخابية الثامنة (١٩٣٧-١٩٣٩)، والدورة الانتخابية الحادية عشرة (١٩٤٧-١٩٤٨)، وقد توفي في المستشفى الملكي في بغداد سنة (١٩٥٣)، عن مرض عضال الم به، ودفن في النجف الاشرف^(٨)، وقد كان دور السيد كاظم السيد سلمان في مجلس النواب محدودا ومشاركاته قليلة ولم تتعد أصابع اليدين طيلة الفترات الانتخابية الثلاث^(٩).

أما عبد المحسن شلاش (١٨٨٢-١٩٤٨)^(١٠)، فتنتمي أسرته إلى قبيلة خفاجة، التي استوطنت النجف، وتعاطت التجارة والأعمال فيها، وقد درس العربية والأدب على يد معلمين غير حكوميين، وقد اشتغل بالتجارة في مطلع حياته، وأصبح وكيلا تجاريا في النجف لآل الرشيد أمراء حائل، وزاول الصيرفة، وكيلا للمصرف العثماني، وكان من العاملين في الثورة العراقية الكبرى، وعند احتلال البريطانيين النجف، تم اعتقاله، ونقل إلى الحلة، وأفرج عنه سنة (١٩٢١)^(١١)، وبعد ذلك تفرغ لتجارته الخاصة، وأصبح من اكبر تجار النجف، وعمل في الإقراض واخذ الأرباح الكبيرة من الفلاحين،

ويذكر عنه أيضا أنه اقترض الحكومة لدعم ميزانية الدولة في إحدى السنين، كما كان من الاقتصاديين المشهورين وأصحاب الأراضي الواسعة^(١٢). وتولى بعد ذلك مناصب حكومية، عدة وعين وزيرا للمالية في وزارة جعفر العسكري الأولى (٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣ - آب ١٩٢٤) وأصبح وزيرا للمواصلات والأشغال في الوزارة السعدونية الثالثة ١٩٢١ وفي وزارة السويدي سنة ١٩٢٩، وكان له دور مميز في مناقشات مجلس النواب، رغم تمثيله لكربلاء في دورة انتخابية واحدة^(١٣)، وساهم في مشاريع تجارية واقتصادية عديدة، وتوفي في النجف عام ١٩٤٨^(١٤).

وفي الدورة الانتخابية الثانية مثل كربلاء كل من عثمان العلوان واحمد الوهاب، اما عثمان العلوان فكان اكثر النواب تمثيلا لكربلاء في مجلس النواب، إذ انتخب لست دورات حتى وفاته سنة ١٩٤١^(١٥)، ورغم ذلك فانه لم يشارك في مناقشات مجلس النواب إلا مرة واحدة فقط!^(١٦)، وذلك يفسر دور الحكومات المتعاقبة في اختيار بعض النواب، وضمان الفوز لهم في الانتخابات، على الرغم من عدم أهليتهم، وعثمان العلوان هو شقيق عمران العلوان الذي مثل لواء كربلاء في المجلس التأسيسي سنة ١٩٢٤، وهما ولدا علوان بن فليح من رؤساء عشيرة (الوزون) في كربلاء ومن كبار ملاكي الارض فيها، وعمران العلوان من رجال الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، واعتقل على اثرها ونفي الى جزيرة هنجام، وكانت له مساهمة فعالة في مناقشات المجلس التأسيسي والذي تم فيه سن الدستور العراقي. وتوفي في النجف سنة ١٩٣١^(١٧).

اما احمد الوهاب (١٨٨٣-١٩٤٦)، فقد مثل كربلاء لاربعة دورات انتخابية

وذلك في الدورة الانتخابية الثانية (١٩٢٨-١٩٣٠) والدورة الانتخابية الثالثة (١٩٣٠-١٩٣٢) والدورة الانتخابية الرابعة (١٩٣٢-١٩٣٤) والدورة الانتخابية التاسعة (١٩٣٩-١٩٤٣)^(١٨)، وهو ابن السيد محمد بن سلمان وينتمي الى اسرة كربلائية قديمة تعرف بآل طعمة، وقد ولد في كربلاء ودرس فيها، وكان احد اعضاء المجلس الاداري لها عند استقلالها في اثناء ثورة العشرين، وكانت له مواقف جليلة وخدمات لأهالي منطقته، وكان له مجلس ادبي يلتقي فيه اهل العلم والادب، وأل وهاب ينتسبون الى جدهم السيد وهاب ال طعمة حاكم كربلاء ونقيب اشرافها، وكان سادنا للروضتين في كربلاء، وكان احمد الوهاب نائباً نشيطاً وطالما شارك ودافع عن مطالب وحقوق العراقيين عامة واهالي منطقته خاصة^(١٩).

اما سعد صالح الذي مثل لواء كربلاء ابتداءً من الدورة الرابعة سنة ١٩٣٢^(٢٠)، ومن ثم اعيد انتخابه في الدورات الخامسة والسادسة والثانية عشرة لمجلس النواب، فيعد النائب الاهم والانشط من الذين مثلوا لواء كربلاء في مجلس النواب، ودافعوا عن حقوق الشعب العراقي اولا وحقوق مناطقهم ثانياً، ولد سعد صالح في عام ١٩٠٠ في النجف الاشرف من اسرة عربية عريقة ينتهي نسبها الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) تدعى آل جريو، وتعلم القراءة والكتابة في احد الكتاتيب، واخذ يعد نفسه للدراسة على الطريقة القديمة^(٢١)، ومن ثم قرر ان يدرس في المدارس الحديثة، فجاء الى بغداد سنة ١٩١٩، ودخل دار المعلمين، وساهم اثناء دراسته في النشاطات الوطنية، وانتمى خلال تلك الفترة الى جمعية حرس الاستقلال^(٢٢)، وعلى

اثر اندلاع ثورة العشرين، التحق بالشوار وعند احتلال النجف على يد القوات البريطانية، فر منها هو وثلاثة من اصحابه وهم الشاعر احمد الصافي ومحمد علي كمال الدين وعلي الكتبي، الى بلد امن هو الكويت، ومن ثم توسط لهم السيد طالب النقيب، فعادوا الى العراق، وأكمل دراسته في دار المعلمين، وتخرج منها سنة (١٩٢١)، وبعد ذلك دخل كلية الحقوق واكمل الدراسة فيها سنة (١٩٢٥) ^(٢٣)، وكان خلال تلك الفترة على صلة وثيقة بالزعماء الوطنيين، واصبح معروفا في الاندية السياسية في بغداد ^(٢٤)، وقد عمل سعد صالح في وظائف عدة اهلية وحكومية، وعند تخرجه في كلية الحقوق تم تعيينه مديرا (لناحية الجربوعية)، وهي ناحية الطليعة الحالية التابعة لمحافظة بابل، ووقف مع الفلاحين الذين كانوا يتذمرون من حجم الضرائب مما أدى الى سحب يده من الوظيفة، ثم عين بعد ذلك مديرا لناحية (العكيكية) في لواء المتنفك ^(٢٥)، ومن ثم استقال من الوظيفة عام (١٩٢٨)، وتوجه الى العمل في المحاماة وكان اول محام نجفي يتخرج من كلية الحقوق، وحقق في المحاماة شهرة واسعة ^(٢٦)، وبعد ذلك عين مفتشا اداريا سنة (١٩٣٦) حتى سنة (١٩٣٩)، وقد اهتم كثيرا بعمله، وعمل على عدم ترحيل العشائر من اراضيهم لمجرد دعوى المدعين بسند (الطابو)، كما اوصى بضرورة تعديل الحدود الادارية بين الالوية، واهتم بشؤون الزراعة والري ^(٢٧).

واصبح متصرفا للواء الحلة سنة (١٩٣٩) والكويت سنة (١٩٤٠)، والحلة مرة اخرى سنة (١٩٤١) ثم المتنفك سنة (١٩٤٣) والعمارة في نهاية تلك السنة، وكان خلال عمله انموذجا للموظف النزيه، وساهم في ايجاد الحلول

لمشاكل سكان تلك المناطق طيلة فترة عمله^(٢٨)، واصبح وزيرا للداخلية في وزارة توفيق السويدي في (٢٣ شباط ١٩٤٦)، وبصفته وزيرا للداخلية اطلق الحريات السياسية والغي القوانين الاستثنائية، وكذلك الافراج عن المعتقلين السياسيين^(٢٩)، واسهم مع توفيق السويدي في تأسيس حزب الاحرار عام (١٩٤٧)، ثم تولى رئاسته بعد استقالة السويدي منه^(٣٠)، وظل طيلة حياته المهنية والنيابية والسياسية وفيا لمبادئه ولطالما فضح الفساد الحكومي وسوء الاوضاع حتى وفاته سنة (١٩٥٠)^(٣١).

اما النائب الاخر والذي تعود جذوره الى عائلة دينية فهو حسين بن السيد هادي بن جواد الرفيعي، نقيب اشرف النجف، والتي ولد فيها عام ١٨٩٠، وتولى نقابة الأشراف بعد والده، وهو من العاملين في الثورة العراقية في عام (١٩٢٠) منذ بدايتها^(٣٢)، وقد مثل كربلاء في الدورة الانتخابية السادسة (١٩٣٥-١٩٣٦)، والدورة الانتخابية التاسعة (١٩٣٦-١٩٤٣)، والدورة الانتخابية العاشرة (١٩٤٣-١٩٤٦) والدورة الانتخابية الثانية عشرة (١٩٤٨-١٩٥٢)، وقد توفي في بغداد عام (١٩٨١)^(٣٣). وكان نشاط السيد حسين النقيب في مجلس النواب محدودا، ومداخلاته في مناقشاته كانت في مدد متباعدة، مما يشير الى ان مجلس النواب كان تشريفا للنائب اكثر من ان يكون تكليفا لخدمة ابناء المنطقة الانتخابية.

اما النائب الاخر الذي مثل لواء كربلاء فهو محمد صادق كمونة (١٩١٢-١٩٨٥)، وينتمي الى أسرة عريقة، يعود نسبها الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وشهرتهم (آل كمونة)^(٣٤)، وقد اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في النجف

الاشرف، ومن ثم انتقل الى بغداد ليكمل دراسته في الثانوية المركزية سنة ١٩٢٨، وبعد تخرجه فيها دخل الى كلية الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٣^(٣٥)، وبدأ صادق كمونة نشاطه السياسي وهو في الدراسة الثانوية، وأنتمى الى جماعة الأهالي بتأثير من جعفر ابي التمن، وقد اعتبر صادق كمونة في تلك الفترة من الشخصيات المشبوهة لدى الحكومة، وقد حرر مقالاً بجريدة النهضة بعنوان (روسيا السوفيتية)، بعددها المرقم (٥١١) والمؤرخ في ٩/ ٥/ ١٩٣٠، أثنى فيه على تقدم (الحكومة البلشفية)، ونجاحها بعبارات شائقة وبتوقيع (ص ك)^(٣٦)، وقد اتهم بالشيوعية وبالتحريض الطائفي، وانه احد المحرضين على اقامة حفلة بمناسبة شهداء الثورة (١٩٢٠ في الرميثة)، وقد وضع تحت المراقبة من قبل ادارة الشرطة^(٣٧)، وبعد جماعة الاهالي أسس مع مجموعة من رفاقه وهم كامل الجادرجي ويوسف عز الدين و ابراهيم عبد القادر ومحمد صالح القزاز، جمعية (الشعبية) السرية والتي انتقلت الى النشاط العلني بأسم جمعية الاصلاح الشعبي، نهاية سنة ١٩٣٦^(٣٨)، وكان صادق كمونة ضمن الهيئة المؤسسة للحزب الوطني الديمقراطي بزعامه كامل الجادرجي والذي تأسس سنة ١٩٤٦، وقد استقال صادق كمونة من هذا الحزب بسبب توجهات بعض قاداته الطائفية^(٣٩).

وقد مثل محمد صادق كمونة كربلاء في مجلس النواب في الدورة الانتخابية السابعة سنة ١٩٣٧، والدورة الانتخابية الثالثة عشرة (١٩٥٣-١٩٥٤)، واشترك في وزارة فاضل الجمالي وزيرا بلا وزارة في (١٧ ايلول ١٩٥٣)، وعين عضوا في مجلس الاعمار، فوزيرا للشؤون الاجتماعية في وزارة احمد

مختار بابان(٩ ايار ١٩٥٨)، الى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وعاد الى مزاوله المحاماة حتى عام ١٩٧١^(٤٠)، وتوفي في بغداد في ٩ حزيران ١٩٨٥ أثر جلطة قلبية^(٤١).

ويعتبر محمد صادق كمونة من السياسيين والنواب النشيطين، وظل ينادي بالإصلاح الاجتماعي طيلة حياته، وكان اشتراكيا ديمقراطيا، وأراد معالجة المشاكل الاقتصادية في العراق بتطبيق النظرية الاشتراكية، ولكنه لم يوفق الى ذلك نتيجة توجهات الحكومات المتعاقبة في العهد الملكي والتي تخشى الاشتراكية خوفا من هيمنة الشيوعية على البلاد، والتي كان يعبر عنها بالافكار الهدامة.

وقد مثل كربلاء ايضا النائب عبد الحسين عباس الددة، ويعود نسبه الى الامام علي (عليه السلام)، وكان احد سدنة الروضة الحسينية، وكانت له مشاركة فعالة في ثورة العشرين، حيث كان مباشرة مع الشيخ عبد الواحد سكر، وكان احد اعضاء المجلس الملي، الذي تأسس في كربلاء في اثناء ثورة العشرين^(٤٢)، وقد حكم عليه بالأعدام بسبب مشاركته هذه وبسبب لجوء الشيخ ضاري الزوبعي الى داره، وكان من وجهاء كربلاء المعروفين، ومن كبار الملاكين فيها، حيث كانت عائلته تمتلك الاراضي الواسعة في منطقة الطف (ال دراويش)، في ناحية الحسينية في كربلاء^(٤٣)، والسيد حسين الددة من النواب المستقلين ومثل كربلاء في الدورة في الدورة السابعة (١٩٣٧-١٩٣٧)، والدورة الحادية عشرة (١٩٤٧-١٩٤٨)، ونشاطه في مجلس النواب كان محدودا واقتصر على مداخلات لا تتعدى اصابع اليد الواحدة، وتوفي النائب حسين

الددة في كربلاء سنة ١٩٤٨ (٤٤)

اما النائب الاخر فهو عبد الرسول كاشف الغطاء، وقد مثل كربلاء في دورة انتخابية واحدة، هي الدورة السابعة (١٩٣٧-١٩٣٧)، ويعود نسبه الى عائلة معروفة بالعلم وهي عائلة الشيخ جعفر صاحب كتاب (كشف الغطاء)، ولقب بكاشف الغطاء نسبة لهذا الكتاب (٤٥)، ولم تكن له مشاركة واضحة في مناقشات مجلس النواب حسب محاضر اجتماعات الدورة الانتخابية السابعة.

والنائب الاخر الذي مثل كربلاء في مجلس النواب فهو الشيخ حسين الظاهر، وهو حسين بن راضي بن عبد الحسين الشمري، وآلت اليه زعامة محلة (الشمرت)، في النجف بعد وفاة عمه سعد راضي، وقد ولد في النجف سنة ١٨٧٧م، وله دور مميز في ثورة النجف عام ١٩١٨، انتخب عضوا في مجلس النواب ممثلا عن لواء كربلاء في الدورة الثامنة (٢٣ كانون الاول ١٩٣٧-٢٢ شباط ١٩٣٩)، وتوفي في النجف الاشراف ليلة ١٩ شباط ١٩٥٠ (٤٦).

اما النائب عبد الحميد خان فقد مثل كربلاء في الدورة الانتخابية التاسعة (١٩٣٩-١٩٤٣)، وكان بديلا للنائب عثمان العلوان الذي توفي سنة ١٩٤١، وهو حميد خان بن اسد خان نظام العلماء بن علي بن محمد خان نظام الدولة بن عبد الله خان امين الدولة بن محمد حسين خان المصدر الاصفهاني (١٨٩١-١٩٤٣)، وولد في النجف وعين معاونا للحاكم السياسي في النجف بعد الاحتلال البريطاني (٤٧)، وتولى ايضا منصب متصرف لواء كربلاء من شباط

١٩٢١ الى كانون الثاني ١٩٢٢، وقد مثل كربلاء ايضا في الدورة الانتخابية العاشرة، (١٩٤٣-١٩٤٦)، ولم يكملها بسبب وفاته في ٢٤ كانون الاول ١٩٤٣، في بغداد، ولم يكن لحמיד خان نشاط يذكر في مجلس النواب حسب محاضر اجتماعات مجلس النواب للسنين المذكورة.^(٤٨)

وعندما توفي عبد الحميد خان سنة ١٩٤٣، أنتخب بديلا عنه النائب عبد الرزاق شمسة، والذي أنتخب ايضا في الدورة الانتخابية الحادية عشرة (١٩٤٧-١٩٤٨)، ولم يكملها بسبب وفاته^(٤٩)، وهو من مواليد ١٨٨٣م في النجف الاشرف، وعين رئيسا لبلديتها في ١٧ نيسان ١٩١٢، ثم تركها وأعادته اللجنة العليا لأدارة النجف عام ١٩١٩، وتوفي سنة ١٩٤٧^(٥٠).

اما الشاعر محمد مهدي الجواهري فقد انتخب بديلا عن عبد الرزاق شمسة بسبب وفاته ليكمل الدورة الانتخابية الحادية عشرة وحتى سنة ١٩٤٨، وقصة ترشيح الجواهري لمجلس النواب فيها بعض الغرابة، اذ أراد الوصي عبد الاله ان يكون نائبا منذ بداية الدورة الحادية عشرة، الا ان نوري السعيد فضل عليه عبد الرزاق شمسة^(٥١)، وقد ولد الجواهري في النجف الاشرف عام ١٨٩٩، درس في المدرسة العلوية في النجف الاشرف واخذ علوم الادب واللغة على يد محمد علي المظفر وغيرهم من مشاهير النجف، عين معلما عام ١٩٢٧، ونقل الى دائرة تشريفات البلاط الملكي موظفًا، واستقال من الوظيفة بعد ثلاث سنوات، واصدر جريدة الفرات في ايار ١٩٣٠، وعاد للتعليم ثانية، ومن ثم اعتزل التدريس في تموز ١٩٣٦، وسافر الى باريس عام ١٩٤٩، واقام في مصر من سنة ١٩٥٠-١٩٥٢، ولما عاد الى بغداد اعتقل في

تشرين الثاني ١٩٥٢، ثم غادر العراق الى دمشق سنة ١٩٥٦، وعاد الى بغداد سنة ١٩٥٧، أُنْتُخِبَ رئيساً لائتِّحاد الأدباء ونقياً للصَّحفيين العراقيين سنة ١٩٥٩، وفي سنة ١٩٦١ سافر الى تشيكو سلوفاكيا واقام فيها حتى عام ١٩٦٨،^(٥٢) ثم عاد الى بغداد و غادرها دون عودة حتى وفاته في تموز عام ١٩٩٧^(٥٣)، وكانت مشاركة الجواهري في مجلس النواب فاعلة على الرغم من قصر المدة التي لا تتجاوز بضعة اشهر^(٥٤)، وكان الجواهري من معارضي أنظمة الحكم في مختلف فتراته، ولذلك كان له ملف خاص في مديرية الشرطة.^(٥٥)

وقد مثل كربلاء نائب مهم اخر، عرف بمعارضته للحكومات القائمة، وكثرة مطالباته ومداخلاته في جلسات مجلس النواب، الا وهو صالح بحر العلوم وهو ابن محمد مهدي آل بحر العلوم، ووالده كان وزيرا للصحة والمعارف في وزارة عبد الرحمن النقيب المؤقتة في ٢٢ شباط ١٩٢٠، واستمر في منصبه حتى استقالة الوزارة بعد تتويج الملك فيصل في ١٠-ايلول-١٩٢١، وقد درس صالح بحر العلوم القانون وزاويل المحاماة^(٥٦)، وكان موظفا في مديرية الأشغال العامة، وقد مثل لواء كربلاء في الدورة الانتخابية الثانية عشرة (١٩٤٨-١٩٥٢)، والدورة الانتخابية الرابعة عشرة (١٩٥٤)، وتوفي في لندن في تموز من عام ١٩٧٠.^(٥٧)

وكان صالح بحر العلوم من مؤسسي حزب الاتحاد الوطني سنة ١٩٤٦^(٥٨)، حتى تم سحب اجازة الحزب سنة ١٩٤٧، ثم انضم الى حزب الامة برئاسة صالح جبر، وكان من ابرز القياديين فيه^(٥٩).

وقد مثل كربلاء ايضا في مجلس النواب رجل اخر من عائلة النقيب وهو السيد حسن النقيب، وهو نقيب أشرف كربلاء (١٨٦٥-١٩٥١)، ينتمي الى اسرة علوية تعرف بآل دراج وتنسب الى الامام موسى الكاظم، وهو من كبار ملاكي الاراضي، وعائلته تمتلك مزارع واسعة في (عين التمر)، وقد مثل كربلاء في حزيران ١٩٤٨^(٦٠)، في الدورة الانتخابية الثانية عشرة، وأدركته الوفاة في تشرين الثاني ١٩٥١^(٦١).

وفي تلك الدورة الثانية عشرة (١٩٤٨-١٩٥٢)، توفي حسين الددة فأنتخب بدلا عنه النائب سعد عمر (١٩١٩-١٩٧١)، وابوه عمران بن علوان بن فليح من رؤساء الوزون في كربلاء، وتخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤١، وزاول المحاماة، وانتخب نائبا عن كربلاء في الدورة السابقة، وجدد انتخابه في تشرين الاول ١٩٤٨، وعين وزيرا للشؤون الاجتماعية في ١٠ كانون الاول ١٩٤٩، فوزير المعارف في شباط ١٩٥٠ الى ١٦-ايلول-١٩٥٠، وانتخب نقيبا للمحامين في ٢٦ اب ١٩٥٥ وجدد انتخابه الى ٨ اب ١٩٥٨ وقد توفي في بغداد في ١٦ شباط ١٩٧١^(٦٢)، عرف بصراحته وأستقلاله بالرأي، وكان محاميا نزيها، وخطيبا مفوها في مجلس النواب، وكان نائبا نشيطا ومن ذوي المبادئ الحرة، ودفع ثمن محاربته للفساد بأن منع من الدخول لمجلس النواب مرة اخرى بعد تصديه للفساد الحكومي^(٦٣) وفي الدورة ذاتها مثل كربلاء ايضا الوزير النائب ضياء جعفر بعد ان فاز بالتزكية بديلا عن النائب المتوفي سعد صالح وذلك سنة ١٩٥٠، ولد ضياء جعفر سنة ١٩١١ في بغداد، واكمل دراسته في بريطانيا حاصلا على شهادة الدكتوراه في الهندسة، انتخب

نائبا في بغداد ١٩٤٧، ووزيرا للأشغال سنة ١٩٤٨، ووزيرا للاقتصاد سنة ١٩٤٩، واستمر يتنقل بين مقعد النيابة وكرسي الوزارة حتى ثورة ١٩٥٨، ويعود نسبه الى اسرة الأحول وهي اسرة موسوية تعود الى الامام علي (عليه السلام)، أدرسته الوفاة في لندن في ١٨ كانون الاول ١٩٩٢^(٦٤).

ومثل كربلاء ايضا في الدورة الانتخابية الثانية عشرة، النائب عباس السيد سلمان بدلا عن السيد النائب حسن النقيب بسبب وفاته^(٦٥)، وهو احد مقدمي طلب تأسيس حزب الاحرار سنة ١٩٤٦^(٦٦)، ولم تكن له مشاركة تذكر في مناقشات مجلس النواب، وهو ابن السيد مهدي السيد سلمان من زعماء النجف المعروفين، ورئيس محلة (الحويش فيها)، وكان من المشاركين في ثورة النجف سنة ١٩١٨^(٦٧).

اما النائب الاخر من عائلة السيد سلمان فهو عطية السيد سلمان الذي مثل لواء كربلاء في مجلس النواب للدورات الثالثة عشرة (١٩٥٣-١٩٥٤) والخامسة عشرة (١٩٥٤-١٩٥٨) والسادسة عشرة (١٩٥٨) ورغم طول المدة التي مثل فيها كربلاء الا ان مشاركاته في مناقشات مجلس النواب كانت محدودة وقليلة^{٦٨} ومثل كربلاء ايضا محمد جواد الخطيب (١٩١٠-١٩٩٥)، الذي ولد في كربلاء، وهو ابن علي بن مال الله الخطيب من اسرة استوطنت كربلاء، وينتسب الى عشيرة (أل جشعم)، وقد مارس أبناؤها التدريس والخطابة، تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٣٧، وزاول المحاماة، وكان (سكرتيرا) لحزب الاحرار، عين وزيرا بلا وزارة في وزارة عبد الوهاب مرجان في ١٥ كانون الاول ١٩٥٧ الى ٣ اذار ١٩٥٨، وعهد اليه الاشراف على شؤون الدعاية

والأعلام^(٦٩)، مثل كربلاء في الدورة الانتخابية الثالثة عشرة (١٩٥٣ - ١٩٥٤)، والدورة الانتخابية الخامسة عشرة (١٩٥٤ - ١٩٥٨)، والدورة الانتخابية السادسة عشرة والأخيرة، وكان نائبا مميزا في مداخلاته ومناقشاته داخل مجلس النواب.

اما الشيخ نعمة الفواز الذي توفي سنة (١٩٦٢)، فقد مثل كربلاء، في الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، (١٩٥٣ - ١٩٥٤)، وهو رئيس عشيرة المسعود والتي تقطن في ناحية الحسينية في لواء كربلاء^(٧٠)، وهو من كبار ملاكي الأراضي فيها، ولم يكن له نشاط يذكر في مناقشات مجلس النواب.

والنائب الآخر الذي مثل لواء كربلاء في مجلس النواب، فهو عبد الحسين هادي كمونة، ولد في كربلاء سنة (١٩٢٣)، ودرس الحقوق ومارس المحاماة، واصبح مديرا مفوضا لشركة منتجات التمور في كربلاء من ١ / ٤ / ١٩٦٩ ولغاية ٢٦ / ٧ / ١٩٧٠، وتفرغ للعمل التجاري حتى عام ١٩٧٦، ثم عاد لمزاولة المحاماة حتى وفاته سنة ١٩٨٤^(٧١)، مثل كربلاء في الدورات الرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة (١٩٥٤ - ١٩٥٨)، ولم تشهد له محاضر مجلس النواب بدور مميز فيها.

اما الدكتور علي الصافي (١٩١٣ - ١٩٩٩) فقد مثل كربلاء في الدورة الانتخابية الرابعة عشر لسنة ١٩٤٥، وعمه الشاعر الشهيد احمد الصافي النجفي، درس الاقتصاد السياسي في المانيا، وعندما عاد الى بغداد تولى مناصب حكومية، عدة حتى عين وزيرا للاقتصاد في ٢٩ نيسان ١٩٥٤ الى ٣ اب ١٩٥٤، وانصرف بعد ذلك الى مزاولة الاعمال التجارية وتوفي سنة ١٩٩٩^(٧٢).

ومن النواب المميزين الذين مثلوا كربلاء النائب كاظم احمد، والذي مثل كربلاء في الدورتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة (١٩٥٤-١٩٥٨)، وهو كاظم احمد الحاج راضي ولد في النجف سنة ١٩١٥، ودرس في كلية الحقوق في بغداد فخرج فيها سنة ١٩٤١، ومارس المحاماة، كان احد ممثلي العراق في مجلس الاتحاد الهاشمي، أدرسته الوفاة في شباط ١٩٦٥^(٧٣).

وأخر النواب المميزين والذين كان لهم نشاط كبير في مناقشات مجلس النواب هو النائب محمد مهدي الوهاب، وقد مثل كربلاء في الدورتين الانتخابيتين الأخيرتين من عمر مجلس النواب من (١٩٥٤-١٩٥٨)، واصبح النائب الاول لرئيس مجلس النواب^(٧٤)، وهو محمد بن مهدي بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الكلدار آل طعمة، ولد في كربلاء سنة ١٩١٤، ودرس الحقوق في بغداد، ومارس المحاماة، توفي سنة ١٩٥٨^(٧٥).

ومثل كربلاء ايضا الشيخ متعب الهذال في الدورة الانتخابية السادسة عشرة (١٩٥٨)، والتي ابتدأت من ١٠/٥/١٩٥٨ حتى يوم ٦/٥/١٩٥٨^(٧٦). وهو ابن محروث الهذال وهم من شيوخ عنزة^(٧٧)، اما بشأن نشاطه داخل مجلس النواب، فلم تشر محاضر مجلس النواب الى مشاركة تذكر له.

وهكذا فإن اغلب جذور نواب كربلاء تعود الى اسر دينية او علمية معروفة في النجف وكربلاء نظرا للقدسية المدينتين، بوجود مراقدة أئمة اهل البيت علي بن ابي طالب عليه السلام، والحسين بن علي عليه السلام، وابي الفضل العباس عليه السلام ولذلك كان احترام الناس يعود الى منزلة هذه الاسر من الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك فإن بعض النواب كانوا إما ملاكي اراض، او شيوخ عشائر

مؤثرين في مناطقهم، وكان اغلب النواب يميلون الى الحكومات المتعاقبة، لذلك تمت تسميتهم بالنواب الحكوميين، ما عدا بعض النواب المستقلين والذين كان لهم دور مؤثر في مجلس النواب، ولطالما دافعوا عن حقوق سكان العراق عامة وسكان مناطقهم خاصة، وناضلوا في سبيل بناء دولة مدنية حديثة، ولكن جهودهم لم تثمر الا الشئ القليل، بسبب سيطرة الغالبية من اعضاء مجلس النواب على قرار المجلس وهم النواب الحكوميون الذين غلبوا مصالحهم الخاصة على مصالح الشعب، ونواب كربلاء المعارضون وحسب المناقشات في محاضر مجلس النواب، هم كل من النائب سعد صالح والنائب الوزير سعد عمران العلوان، والنائب الشاعر محمد مهدي الجواهري رغم صغر مدة نيابته، والنائب صالح بحر العلوم، والنائب محمد صادق كمونة.

الخاتمة

على ضوء البحث الذي تم عرضه في الصفحات السابقة، تلخصت للباحث استنتاجات عدة وأهمها:

١- تحدث البحث عن الجذور التاريخية لمدينة كربلاء، وعمقها التاريخي، واصل تسميتها في مختلف المراحل التاريخية، وذكر آراء الباحثين حول أصول ومصادر تسميتها، ومكانتها المقدسة، بسبب تواجد المراقد المقدسة لأئمة أهل بيت النبوة في ثراها، والحديث كذلك عن مدينة النجف الأشرف والتي كانت تابعة إلى لواء كربلاء في فترة البحث (١٩٢٥-١٩٥٨)، إلى أن تقرر تحويلها إلى محافظة في عام ١٩٧٦

٢- من خلال دراسة التجربة البرلمانية التي عاشها العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢١، وحتى سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨، كانت هناك تجربة مشرقة ومميزة لبعض النواب العراقيين، وبخاصة نواب كربلاء، فكان لهم دور فاعل في بناء الدولة المدنية الحديثة وسن الدستور لسنة ١٩٢٥، وسن قانون الانتخابات.

٣- من خلال استعراض أسماء نواب كربلاء، فأن اغلبهم كانوا إما من أسر دينية معروفة، لها نفوذ ومحبة لدى الناس، أو من كبار الملاكين وشيوخ العشائر، أو من كبار تجارها ووجهائها، وبذلك لم يتسن للمثقفين من الوصول إلى كرسي النيابة إلا في حالات نادرة.

٤- شهدت البلاد خلال تلك الفترة (١٩٢٥-١٩٥٨)، ست عشرة دورة انتخابية، منها ثلاث دورات فقط أكملت عمرها الفعلي تقريباً، والبالغة



أربع سنوات، وهي الدورة التاسعة ١٩٣٩-١٩٤٢، والدورة الثانية عشرة ١٩٤٨-١٩٥٢، والدورة الخامسة عشرة ١٩٥٤-١٩٥٨، وكانت الانتخابات تدار من رجال البلاط الملكي، ورؤساء الحكومات المتعاقبة، وقد اتسمت تلك الانتخابات غالباً بفوز مرشحي الحكومة.

الهوامش :

- ١- جاسم محمد اليساري، تاريخ كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، بغداد ٢٠٠٣، المقدمة ص ١، ٢.
- ٢- روفوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، د.م، ٢٠٠٦، ص ٥٢.
- ٣- جاسم محمد ابراهيم اليساري، المصدر السابق، ص ٩، لمزيد من التفاصيل ينظر : دليل سياحي، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، بلا سنة طبع، ص ٢٣-٤٠.
- ٤- عبدالستار شنين علوة الجنابي، التاريخ الاجتماعي للنجف ١٩٣٢-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٩٣-١١٧، ينظر ايضاً جميل موسى النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٩.
- ٥- ناهدة حسين الاسدي، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- ٦- عبدالستار شنين علوة الجنابي، المصدر السابق، ص ١٢٨.
- ٧- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج ٩، ص ٢٤١-٢٤٢.
- ٨- كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى في ربيع قرن، ط ١، دار القارئ، النجف الاشرف، ٢٠٠٥، ص ٥٤٧.
- ٩- ينظر الى محاضر مجلس النواب للدورات الانتخابية الاولى والثامنة والحادية عشرة.
- ١٠- حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، ج ١، بغداد، ١٩٩٢، ص ١٣٦.
- ١١- كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٥١٣.
- ١٢- محمد رشيد عباس، مجلس الاعيان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ١١٩.
- ١٣- ينظر الى محاضر مجلس النواب للدورة الانتخابية الاولى ١٩٢٥-١٩٢٨.
- ١٤- كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٥١٥.
- ١٥- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات، ج ٩، ص ٢٤٢-٢٤٣.
- ١٦- المصدر نفسه، ص ٢٥٢.
- ١٧- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط ١، ج ٢، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص ١٤٧.
- ١٨- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات. ٠٠٠٠، ج ٩، ص ٢٤٢-٢٥٢.
- ١٩- مير بصري، اعلام السياسة. ٠٠، ج ٢، ص ٣٨١.
- ٢٠- علي كاشف الغطاء، سعد في مواقفه الوطنية، مطبعة الراية، بغداد، بلا تاريخ، ص ٣٣-٣٤.
- ٢١- المصدر نفسه، ص ٣٦، ينظر الى علي عبد شناوة، الشبيبي في شبابه السياسي، دار كوفان للنشر، بيروت، ١٩٩٥، ص ١١٨.

- ٢٢- علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص ٣٨.
- ٢٣- المصدر نفسه، ص ٣٧-٣٨.
- ٢٤- المصدر نفسه، ص ٣٨.
- ٢٥- ستار جابر الجابري، سعد صالح ودوره السياسي في العراق، مطبعة المشرق، بغداد، ١٩٩٧، ص ٧٠-٧١.
- ٢٦- المصدر نفسه، ص ٧٢.
- ٢٧- المصدر نفسه، ص ٧٣.
- ٢٨- المصدر نفسه، ص ٧٤-٨٢.
- ٢٩- المصدر نفسه، ص ١٣٤-١٤٠.
- ٣٠- علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص ١٥٦، ينظر الى عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب.
- ٣١- ستار جابر الجابري، المصدر السابق، ص ١٨٦-١٩٢.
- ٣٢- كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٤٧٦.
- ٣٣- المصدر نفسه، ص ٧٤٨.
- ٣٤- تأتي شهرة (أل كمونة) او بني كمكمة، مكمكم، من الطفل الذي يولد في الشهر السابع وتدخله امه في كمها حفاظاً عليه من البرد، مقابلة مع السيد لواء كاظم كمونة أبن شقيق محمد صادق كمونة في بغداد بتاريخ ٦/١١/٢٠٠٩، ينظر الى جعفر الشيخ باقر أل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، بلا تاريخ، ص ٣٠٧-٣١٤.
- ٣٥- مير بصري، اعلام السياسة، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٤.
- ٣٦- عادل تقي البلداوي، لقاء الاضداد في الساحة الوطنية العراقية الكبرى، حقائق وثائقية مجهولة عن ثلاث واربعين شخصية عراقية في العهد الملكي، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٧٧، ولزيد من التفاصيل ينظر الى: ملف الشخصيات العراقية المشبوهة، رقم الملف ٦٧٣/١٢، اضبارة صادق كمونة رقم ١٧١، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- ٣٧- محمد حديد، مذكراتي، تحقيق نجدة فتحي صفوت، ط ١، دار الساقى، بيروت ٢٠٠٦، ص ١٦٤-١٦٥.
- ٣٨- المصدر نفسه، ص ٧٧.
- ٣٩- عادل غفوري خليل، احزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد، ١٩٨٤، ص ٧٥-٨١، لمزيد من التفاصيل ينظر الى كامل الجادر جي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، منشورات دار الجمل، المانيا، ٢٠٠٠، ص ١٧٢-١٧٣.
- ٤٠- مير بصري، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٤، ينظر الى اضبارة صادق كمونة في نقابة المحامين العراقيين، رقم الاضبارة (١٣).
- ٤١- مقابلة مع السيد لواء كاظم كمونة، المصدر السابق.
- ٤٢- (المجلس الملي): - حين اندلعت الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ووصلت شرارتها الى كربلاء في ٢٥- تموز-اجتمع رؤوساء المدينة ووجهائها عند السيد الشيرازي، وبعد مداولات طويلة تقرر خلال الاجتماع تشكيل مجلسين لأدارة المدينة هما المجلس العلمي ومهمته ترويج الدعاية الدينية للثورة

والنظر في القضايا المتنازع عليها في داخل المدينة وبين العشائر، والمجلس الثاني هو (المجلس المي)، ومهمته الإشراف على إدارة المدينة من حيث جباية الضرائب وتعيين الشرطة والموظفين وتأمين الطرق وغيرها، علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ٥ اولا، ص ٢٩٤-٢٩٥ .

٤٣- مقابلة مع السيد صالح مهدي حسين الددة مع الزميل جابر المسعودي، كربلاء بتاريخ ٢٩-٦-٢٠١٠ .

٤٤- المصدر نفسه.

٤٥- ناهدة حسين الاسدي، المصدر السابق، ص ١٤٥-١٤٦، كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٤٧١ .

٤٦- كامل سلمان الجبوري، المصدر نفسه، ص ٤٧١ .

٤٧- المصدر نفسه، ص ١٢٤ .

٤٨- مير بصري، اعلام السياسة، ج ٢، ص ٤٣٣ .

٤٩- ينظر الى محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الحادية عشرة لسنة ١٩٤٨ .

٥٠- كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٥١ .

٥١- قال نوري السعيد للجواهري في اثناء لقائهم في لندن (لماذا هذا الزعل ولماذا هذا الغضب، الحاج عبد الرزاق شمس من دعاة العائلة المالكة. ٠٠٠، وكان يستحق ان يكافأ على ذلك، وقد توفي وذا مكانك جاهز بديلاً عنه)، محمد مهدي الجواهري، مذكراتي، ط ١، دار المنتظر، ج ١، بيروت، ١٩٩٩، ص ٤٤٧-٤٥٩ .

٥٢- وعندما اصبح كرسي النيابة شاغراً بوفاة النائب عبد الرزاق شمس، تم انتخاب محمد مهدي الجواهري لشغل هذا الكرسي بعد انسحاب المرشحين وهم جواد النقيب وصالح بحر العلوم وعبد الرزاق الوهاب من امامه، لذا فقد اصبح منتخبا بالتزكية، ينظر الى : محاضر وزارة الداخلية، رقم الملف (٩٥٦٦)، الوثيقة رقم ٢٦٦، بتاريخ ١٦/١١/١٩٤٧ .

٥٣- محمد جواد الغبان، الجواهري فارس حلبة الادب، ط ١، دار المدى للثقافة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦، ينظر الى ملفات وزارة الداخلية، ملفات الشخصيات المشبوهة، رقم الملف ٦٣/١٢، اصابة محمد مهدي الجواهري، رقم الاصابة ١٤٣ .

٥٤- مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، تقديم جليل العطية، ط ١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٤، ج ١، ص ١٨٠-١٨١ .

٥٥- محمد جواد الغبان، المصدر السابق، ملف الجواهري رقم ١٤٣ .

٥٥- المصدر نفسه.

٥٦- نقابة المحامين العراقيين، اصابة المحامي صالح بحر العلوم، رقم الاصابة (٤٣)، .

٥٧- مير بصري، اعلام السياسة. ٠٠، ج ٢، ص ٢٥ .

٥٨- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية. ٠٠، ص ١٩٣ .

٥٩- مير بصري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٤٤ .

٦٠- المصدر نفسه، ص ٥٥٤ .

٦١- ملفات وزارة الداخلية، ملف رقم ٩٥٦٦، رقم الوثيقة ١٦٨ في ١٥/١١/١٩٥١، تشير الى كتاب من متصرفية لواء كربلاء تعزي فيه مجلس النواب بوفاة السيد حسن النقيب .

- ٦٢- مير بصري، اعلام السياسة. ٠٠، ج ٢، ص ١٤٧.
- ٦٣- ينظر الى محاضر مجلس النواب للسنوات، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢.
- ٦٤- مير بصري، اعلام السياسة. ٠٠، ج ٢، ص ١٩٨.
- ٦٥- محاضر جلسات مجلس النواب للاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠.
- ٦٦- عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الاحزاب. ٠٠٠، ص ١٥٠.
- ٦٧- مير بصري، المصدر السابق، ص ٣٦٩.
- ٦٨- ينظر الى محاضر جلسات مجلس النواب للسنوات، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨.
- ٦٩- مير بصري، المصدر السابق، ص ١٩٨.
- ٧٠- عباس الغزاوي، عشائر العراق، مكتبة الحضارة، المجلد الاول، بيروت، بلا سنة طبع، ج ١، ص ١٢٨.
- ٧١- نقابة المحامين العراقيين، اضبارة المحامي عبد الحسين هادي كمونة، رقم الاضبارة ١١١.
- ٧٢- مير بصري، المصدر السابق، ص ١٩٥.
- ٧٣- المصدر نفسه، ص ٤٦٥.
- ٧٤- محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الجلسة الثانية في ١٧/ كانون الثاني / ١٩٥٧، ص ٦.
- ٧٥- مير بصري، المصدر السابق، ص ٣٨٢.
- ٧٦- فاز بالتزكية المرشح متعب محروث الهذال، نائباً عن منطقة كربلاء لعدم وجود مرشح منافس له. ٠٠، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملف ٩٥٦٦، وثيقة رقم ٢٦ في ١٩/ ٤/ ١٩٥٨.
- ٧٧- مير بصري، المصدر السابق، ص ٣٠٩.

المصادر والمراجع :-

اولاً : الوثائق غير المنشورة

ملفات وزارة الداخلية المحفوظة في دار الكتب والوثائق

١. الملف رقم ٩٥٦٦ / ٣٢٠٥٠ انتخابات لواء كربلاء
٢. الملف رقم ٦٣ / ١٢، ملف الشخصيات العراقية المشبوهة، اضبارة صادق كمونة رقم ١٧١، اضبارة محمد مهدي الجواهري، رقم الاضبارة ١٤٣.

ثانياً : الوثائق المنشورة

١. محاضر مجلس النواب : محفوظة في دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية، بغداد.
٢. المطبوعات الحكومية : دليل سياحي، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، بلا تاريخ.

ثالثاً : المذكرات الشخصية

١. مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، ط ٢، منشورات دار الجمل، المانيا، ٢٠٠٠.
٢. محمد حديد، مذكراتي، تحقيق نجدة فتحي صفوت، ط ١، دار الساقى، بيروت، ٢٠٠٦.
٣. محمد مهدي الجواهري، مذكراتي، ط ١، ج ١، دار المنتظر، بيروت، ١٩٩٩.

رابعاً : الاطاريح والرسائل الجامعية :

١. جاسم محمد اليساري، تاريخ كربلاء في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-

١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٣.

٢. عبد الستار شنين علوة الجنابي، التاريخ الاجتماعي للنجف ١٩٣٢-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٣. محمد رشيد عباس، مجلس الاعيان العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد، ١٩٩٥.

٤. ناهدة حسين الاسدي، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير ١٨٣١-١٩١٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد، ١٩٩٩.

خامساً :- الكتب العربية والمعرّبة

١. جعفر الشيخ باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، مطبعة الاداب، النجف، بلا.

٢. جميل موسى النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١.

٣. رؤوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، د. م، ٢٠٠٦.

٤. عادل تقى البلداوي، لقاء الاضداد فوق الساحة الوطنية العراقية الكبرى حقائق وثائقية مجهولة عن ثلاث واربعين شخصية عراقية في العهد الملكي، بغداد، ٢٠٠٧.

٥. عادل غفوري خليل، احزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٤. ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد، ١٩٨٤.
٦. عباس العزاوي، عشائر العراق، مكتبة الحضارة، المجلد الاول، بيروت، بلا.
٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٩٦٥.
٨. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٠.
- ٩- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، مطبعة الاديب، بغداد، ١٩٧٧.
١٠. علي عبد شناوة، الشيبني في شبابه السياسي، دار كوفان للنشر، بيروت، ١٩٩٥.
١١. علي كاشف الغطاء، سعد صالح في مواقفه الوطنية ١٩٢٠-١٩٥٠، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٨٩.
١٢. كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى في ربع قرن، ط ١، دار القارئ، النجف، ٢٠٠٥.
١٣. محمد جواد الغبان، الجواهري فارس حلبة الادب، ط ١، دار المدى للثقافة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦.
١٤. مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط ١، ج ١، ج ٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥.
١٥. مير بصري، اعلام الادب في العراق الحديث، تقديم جليل العطية، ط ١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٤.

سادساً : الموسوعات

١. حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ط ١، ج ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٥٢.

سابعاً : المقابلات الشخصية

١. مقابلة مع السيد لقاء كاظم كمونة، ابن شقيق صادق كمونة، بغداد بتاريخ ٦ / ١١ / ٢٠٠٩.

٢. مقابلة مع السيد موسى صالح مهدي حسين الددة، حفيد النائب حسين الددة، كربلاء بتاريخ ٢٩ / ٦ / ٢٠١٠.

ثامناً : الملفات الشخصية

١. نقابة المحامين العراقيين، اضبارة المحامي صادق كمونة، رقم الاضبارة ١٣.

٢. نقابة المحامين العراقيين، اضبارة المحامي صالح بحر العلوم، رقم الاضبارة ٤٣.

٣. نقابة المحامين العراقيين، اضبارة المحامي عبد الحسين هادي كمونة، رقم الاضبارة ١١١.